بسم الله الرّحمن الرّحيم

تحفة الأشبال في كشف شرط صالح الأعمال

١- أَحْمَدُ رَبِّي مُنْـــــزِلَ الكِتَابِ وَمُجْـــرِيَ الأَنْهَارِ وَالسَّحَابِ

٢- وَحَافِـــظَ العُلـــومِ بِالأَقْلامِ وَأَفْضَـــــلُ الصَّـلاةِ وَالسَّلامِ

٣- عَلَى الـرَّسُولِ الْمُجْتَبَى الْمُطاعِ وَآلِـــــهِ وَالصَّحْـــبِ وَالأَتْبَاعِ

٤- وَبَعْـــدُ هَاكَ ***تُحفَـــــةَ الأَشْبالِ*** ***في كشفِ شَرطِ صَالحِ الأعمالِ***

٥- الإِسْلامُ وَالإِخْـلاصُ وَالْمُتَابَعَهْ شَـرْطُ قَبُولٍ قَدْ أَتَـى فِي جَامِعَـهْ

٦- فِي قَولِ رَبِّي﴿. مَنْ أَرَادَ الآخِرَةْ﴾ لِذَاكَ فِي الْـوَحْيِ أُصُـولٌ زَاخِـرَهْ

٧- رَاجِعَـــــةٌ جَمِيعُها لنـــــوعينْ مِنهَا وَصَالِحٌ[1] حَكَى بِلا مَيـــنْ

٨- فمَا عَلَى اشْتِـــــرَاطِ إِيْمَانٍ يَدُلْ نَيلاً لأَجْرِ الأُخْرَوِي قِسْمٌ وَصِلْ

٩- بِـــهْ مَا لِمَحْوِ سَعْيِ كَافِـــرٍ دَعَا وَآخِـــرُ الْقِسْمَينِ ذَا لِمَنْ وَعَى

١٠- كَ: ﴿مَنْ عَمِلْ...﴾ فِي النَّحْلِ ثُمَّ زِدْ ﴿... وَمَنْ

يَعْمَلْ...﴾ بِسُورَةِ النِّسَا فَضُمَّ ﴿... مَنْ

١١- ثُوراً﴾ تَلَتْ نَعْتاً﴿ هَبَاءً﴾ ثُمَّ زِدْ ﴿ يَحْسَبُهُ الظَّمْآنُ مَاءً ﴾وَاسْتَزِدْ

١٢- وَأَصْـلُ إِيْمَانٍ فَقَطْ هُوَ الْمَـــرامْ وَلَيسَ شَـرْطاً الْكَمَالُ يَا هُمَامْ

([1]) هو فضيلة الشيخ أ.د: صالح بن عبد العزيز بن عثمان سندي – حفظه الله– الأستاذ بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، والمدرس في المسجد النبوي، والكتاب المنظوم من تأليفه، واسمه (**شروط قبول العمل الصالح**).

١٣- وَخَصِّـــصِ الإِخلاصَ وَالْمُتَابَعَـهْ بِسَعْـــيِ مُسْلِـمٍ بِلا مُنَازَعَـــهْ

١٤- وَمَا عَلَيهِمَا مِـــــنَ الدَّلِيلِ دَلَّا مَعـاً يَجِـــيءُ تَارَةً وَمُسْتَقِـــلَّا

١٥- كِلاهُـمَا إِنِ انْتَفَا يُنْـفَ الْعَمَلْ وَسَعْـيُ عَامِـلٍ بِـلا عِلْمٍ بَطَلْ

١٦- وَالنَّاسُ فِيهِمَا عَلَـى اخْتِـــلافِ وَفِيهِـمَا هُـــمُ عَلَـى أَصْنَافِ

١٧- فَجَامِـــعٌ كِلَيهِـمَا مُـــــوَفَّقٌ وَفَاقِـــدٌ عَلَى ضَلالٍ مُـــوبَقٌ

١٨- وَمُخْلِـــــصٌ نَأَى عَـنِ الْمُتَابَعَهْ وَذُو رِيَاءٍ مِـــنْ ذَوِي الْمُتَابَعَـــهْ

١٩- لَكِـــــنْ عَلَيهِ سَعْيُـــهُ مَـــرْدُودُ تَفْصِيلُهُ لَدَيهِـــــمُ مَحْـــدُودُ

٢٠- وَفَاقِـــــدٌ كِلَيهِمَا هُـــوَ الأَشَرْ عَلَى سُرُورٍ حُبِّ حَمْدٍ فِي سَقَرْ

٢١- وَقَصْدُنَا الْمَعْبُـــــــودَ بِالعِبَادَهْ فَـرْداً هُـــوَ الإِخْلاصُ بِالسَّعَادَهْ

٢٢- تَصْفِيَـــةُ الأَفْعَالِ عَـنْ مُلاحَظَهْ خَلْـــقٍ وَبِئْسَتْ هَذِهِ الْمُلاحَظَهْ

٢٣- لِلْقُـرْطُبِيْ يُعْـــــزَى وَلِابْنِ الْقَيِّمِ يَنْمِـي النَّبِيـــــهُ ذَاكَ يَا ذَا الْقِيَمِ

٢٤- وَفِيهِمَا يُضَافُ قَصْـدُ الْحَسَنَـــهْ بِعَينِهَا وَهْـــيَ النِّيَاتُ الْحَسَنَـهْ

٢٥- لِمَيْـــــــزِ عَـــادَةٍ مِنَ الْعِبَادَهْ وَذِيْ تَمْيـــــــزُ بَيْنَهَا الإِرَادَهْ

٢٦- كَالْغُسْـلِ قَدْ يَكُـــونُ لِلتَّعَبُّدِ وَمَـــــرَّةً يَكُـــونُ لِلتَّبَـــرُّدِ

٢٧- أَوْ بِالْجِمَاعِ أَوْ بِجُمْعَـةٍ يَجِبْ يمْتَازُ وَاجِـــبٌ بِهَا مِما نُدِبْ

٢٨- فَالْعِلْمُ بِالأَجْرِ الْمُعَيَّـــنِ تَجِدْ بِـهِ الْكَمَالَ لَيسَ شَرْطاً انْ فُقِدْ

٢٩- لأَنَّمَا الأَعْـــــــمالِ بِالنِّيَّاتِ كَذَا الثَّـــوَابُ تَابِـــعَ الطَّاعَاتِ

٣٠- وَجْـــــهُ ارْتِبَاطِ طَاعَـةٍ بِالنِيَّـهْ تَضْعِيـــــفُ أَجْـرِ وَاحِـدٍ لِلنِيَّـهْ

٣١- كَنَفْلِ طُهْرٍ وَالضُّحَى وَمَا يُسَنْ لِمَسْجِـدٍ فَافْهَمْ وَجَانِبِ الوَسَنْ

٣٢- وَمِثلُ ذَا الْقُعُودُ فِي المسْجِدِ إِنْ نَـوَى اعْتِكَافاً وَانْتِظاراً قَدْ زُكِـنْ

٣٣- وَلا تَصِحُ طَاعَـةٌ خَلِيَّـهْ .كَمَا مَضَى . عَـنْ نِيـةٍ مَرْعِيَّـهْ

٣٤- وَتَقْلِبُ الْمبَاحَ طَاعَـةً مَتَى أَجْرَيتَـهُ مَـجْـرَى السُّجُـودِ يَا فَتَى

٣٥- وَلَيسَ شَـرطاً اسْتِصْحَابُـهَا وَلَمْ يضِـرْ فِي قُـرْبَـةٍ عُـزُوبُهَا

٣٦- بَلْ يَكْتَفِـي بِقَـرْنِهَا بِالأَوَّلِ وَإِنْ يَسِيـراً قُـدِّمَتْ لَمْ تَبْطُلِ

٣٧- وَمَـنْ يَكُـنْ للهِ قَدْ تَقَـرَّبَا بِالصَّالحاتِ وَفْـقَ هَدْيِ الْمُجْتَبَى

٣٨- فَذَاكَ حَاصِلٌ عَلَى الْمُتَابَعَـهْ وَهْـيَ إِلى دَرَجَتَيـنِ رَاجِعَـهْ

كَامِلَةٍ وَهْـيَ الْقِيَامُ بِالعَمَلْ عَلَـى الْكَمَالِ لَيسَتْ شَرْطاً لِلْعَمَلْ

٣٩- وَاجِبَةٍ وَهْـيَ اتّبَاعُ الْمُصْطَفَى فـي أَصْلِ مَا يَشْرَعُ مِنْ سَعْيٍ صَفَا

٤٠- وَشَرْطِـهِ وَرُكْنِـهِ وَكُلِ مَا عَلَيـهِ قَامَ وَهْـيَ شَـرْطٌ فَافْهَمَا

٤١- وَتِلكَ شَـرْطٌ لِلثَّوَابِ الْكَامِلِ لِفَقْدِ شَـرْطٍ رُدَّ سَعْـيُ عَامِلِ

٤٢- لَكِنْ عَلَى الإِجْمَالِ وَالأَعْمَالُ إِنْ خَالَفَتْ شَـرْعاً لها أَحْـوَالُ

٤٣- أَسْـوَؤُهَا الخُرُوجُ بِالكُلِّيَّهْ عَـنْ حُكْمِ شَـرْعِنَا وَذِي مَنْفِيَّهْ

٤٤- بِأَنْ يَكُـونَ أَحَـدٌ تَقَـرَّبَا بِغَيـرِ مَشْـرُوعٍ كَمَـنْ تَقَرَّبَا

٤٥- بِمَانُهِي عَنْهُ عَلَى الخُصُوصِ كَنَهي صَـومِ عِيدِنَا المَنْصُـوصِ

٤٦- أَوفِعْـلِ نَفْلٍ مُطْلَقٍ إِذَا قَصَدْ فِـي وَقْتِ نهْـيٍ عَـنْ نَبِيِّنَا وَرَدْ

٤٧- كَكَشْـفِ رَأْسٍ قَاصِداً للهِ لا مُحْـرِمٍ وَالـرَّقْصِ وَالمَلاهِي

٤٨- وَمَـنْ أَتَى مَا أَصْلُهُ مَشْـرُوعُ فَاخْتَلَّ فِي الذِي أتـى مَشْـرُوعُ

٤٩- كَـوَاجِبٍ وَالشَّرْطِ وَالأَرْكَانِ فَسَعْيُـهُ مُحَتَّـمُ البُطْـلانِ

٥٠- وَمَنْ أَخَلَّ بِالجَمَاعَةِ وَقَـعْ فِي غَيرِ مُبْطِلِ الفَرِيضَـةِ وَضَـعْ

٥١- غَيرَ الذِي مَضَى عَلَى وَزَانِ ذَا وَالإِثْمُ حَسْبَ نَقصِ سَعْيِ احْتَذَى

٥٢- وَمَـنْ يَـزِدْ فِي عَمَلٍ قَدْ شُرِعَا تَعَبُّـداً مَا لَيسَ مِنْـهُ فَامْنَعَا

٥٣- وَرُدَّ زَيـــــدَهُ عَلَيـــهِ رُبَّـمَا يَسْلَـمُ أَوْ يَبْطُلُ أَصْـلٌ فَاعَلَمَا

٥٤- هَـلْ تَبطُلُ القُرْبَـةُ بالمَحْظُورِ كَساتِـرِ العَـــورَةِ بالحـــرِيرِ

٥٥- وَكَمُقِيمِ الفَـرْضِ في المغْصُوبِ فَالإِثـمُ وَاقِـعٌ مِنَ المَصْحُـوبِ

٥٦- وَالأَقْرَبُ الإِبْطَالُ حَيثُمَا اخْتَلطْ نَـهْـيٌ بِـمَعْنىً بِالعِبَادَةِ ارْتَبَـطْ

٥٧- كَالأَكْلِ وَالشُّرْبِ وَمَنْ يُجامِـعُ فِي الصَّـومِ لا المَينِ وَمَا يُضَارِعُ

٥٨- كَالحَـــجِّ لا يَبْطُلُ بِالخُمُـورِ وَسِرْقَـــةٌ كَـذَا لَدَى الجُمْهُورِ

٥٩- لَكِنْ يَـــزُولُ أَجْـرُهُ جَمِيعَا أَوْ صَارَ نَاقِـصَ القُـــوَى رَقِيعَا

٦٠- قَبْـــل الخِتَامِ يَجْـدُرُ التَنْبِيهُ عَلَـــى الذِي أَضَافَـــهُ النَّبِيـــهُ

٦١- لِمَا مَضَى وَهُوَ حُضُورُ القَلْبِ بِـهِ ثَبَاتُ الأَجْـــرِ عِنْدَ الكَتْبِ

٦٢- وَالصِّـدْقُ فِي العَزِيمَةِ الخِتَامُ لا تَعْتَبِـــرْ شَرْطَيـــنِ يَا هُـمَامُ

٦٣- اَلْحَمْـدُ لِلَّـهِ وَصَلَّـى اللَّـهُ عَلَـــى نَبِيِّنَا وَمَـــنْ تَـــلاهُ

نظم الطالب/ عبد الفتاح حسين بري